

النهاية في غريب الأثر

{ عجز } (س) فيه [لا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدٍ وَلَآتِ صُدُورُهَا] الأَعْجَازُ جمع عَجْزٍ وهو مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ يَرِيدُ بِهَا أَوْ آخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا أَوَائِلُهَا يُحْرَسُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا وَلَا تُتَدَبَّرُ عِنْدَ تَوَلُّيْهَا وَفَوَاتِهَا .
(ه) ومنه حديث علي [لنا حقٌّ إنَّ زُعْمَ طَاهٍ نَأْخُذُ بِهِ وَإِنْ زُئِمْنَا عَنْهُ نَرُكِّبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى] الرَّكُّوبُ عَلَى أَعْجَازِ الْإِبِلِ شَقٌّ : أَي إِنْ مُنِعْنَا حَقَّ نَا رَكَّبْنَا مَرَكَّبَ الْمَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ .

وقيل : ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَأْخُذِهِ عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ : أَي إِنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّ مَنَا وَإِنْ أُخِّرْنَا صَبِرْنَا عَلَى الْأَثَرِ وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ .

وقيل : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : وَإِنْ زُئِمْنَا فِي طَلَبِهِ فَعَلَّ مِنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبَاتِهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ وَلَا يُبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ السُّرَى . وَالْأَوَّلَانِ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأْخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ . وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْعِقَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء [أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ] الْعَجِيزَةُ : الْعَجْزُ وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه [إِيسَاكُمُ وَالْعُجْزُ الْعُقْرُ] الْعُجْزُ : جَمْعُ عَجْزٍ وَعَجْزُوزَةٌ (قَالَ فِي الْقَامُوسِ : [الْعَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ أَوْ هِيَ لَغِيَةٌ رَدِيئَةٌ]) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُسْنَدِيَّةُ وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَازٍ . وَالْعُقْرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر [وَلَا تُلَيْثُوا بِدَارِ مَعْجِزَةَ] أَي لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعِ تَعْجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْكَسْبِ . وَقِيلَ بِالثَّغْرِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها - مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَجْزِ : عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَأَيْسُ] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرَكَ مَا يَجِبُ فَعَلَّهُ بِالتَّسْوِيفِ وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ [مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ] جَمْعُ عَاجِزٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . يُرِيدُ الْأَعْيَابَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه [أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسْرِي فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً فَسُمِّيَ ذَا الْمَعْجِزَةِ] وَهِيَ بِكسْرِ الْمِيمِ : الْمِنْطَاقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ

بذلك لأنها تَلِي عَجْز الْمُتَنَطِّقِ